

## البرهان في علوم القرآن

ومجموعاً مذكراً في قوله كل حزب بما لديهم فرحون 1 في معنى الجمع لأنه اسم جمع .  
وما ذكرناه من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة دون لفظ كل قد أوردوا عليه نحو قوله  
تعالى وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه 2 وقوله وعلى كل ضامر يأتين 3 وقوله وحفظاً من كل  
شيطان مارد لا يسمعون إلى الملأ الأعلى 4 .  
وأجيب بأن الجمع في الأولى باعتبار الأمة .  
وكذلك في الثانية فإن الضامر اسم جمع كالجامل والباقر .  
وكذلك في الثالثة إنما عاد الضمير إلى الجمع المستفاد من الكلام فلا يلزم عوده إلى كل .  
وزعم الشيخ أثير الدين في تفسيره ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات 5 ثم قال أولئك لهم  
عذاب مهين أنه مما روعي فيه المعنى بهذا اللفظ .  
وليس كذلك فإن الضمير لم يعد إلى كل بل على الأفاكين الدالة عليه كل أفاك .  
وأيضاً فهاتان جملتان والكلام في الجملة الواحدة .  
الثاني إن تضاف إلى معرفة فيجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها سواء كانت الإضافة لفظاً  
نحو وكلهم آتية يوم القيامة فرداً 6 فراعى لفظ كل .  
ومنه قوله E كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ولم يقل راعون ولا مسئولون